

شارك مئات المغردين، بينهم حجاج، بـ"وسم" حظي بتفاعل كبير على تويتر، يدعو إلى بث مليون صورة من الحج. وخلال الساعة الأولى لإطلاق الوسم (الهشتاغ) الذي حمل اسم #حملة_مليون_صورة_من_الحج بُث فيه أكثر من ثلاثة آلاف صورة تظهر ملامح ممّا يعيشه ضيوف الرحمن.

يأتي ذلك تزامناً مع وصول جموع حجاج بيت الله الحرام، إلى صعيد عرفات، والذين بدؤوا مع إشراقة صباح اليوم الأربعاء 9 من ذي الحجة 23) سبتمبر/أيلول) التوافد للوقوف على صعيده الطاهر، لأداء ركن الحج الأعظم، وذلك بعد أن قضوا يوم التروية أمس الثلاثاء في "مشعر منى".

ويؤدي حجاج بيت الله الحرام اليوم صلاتي الظهر والعصر جمعاً وقصراً بأذان واحد وإقامتين، في مسجد "نمرة"، اقتداءً بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذلك بعد أن يستمعوا لخطبة عرفة.

ودشن الوسم، المراقب الدولي السابق والكاتب المعروف أنور مالك، وفي تغريدته الأولى ذكر أن هدف الحملة هو أن "يشاهد العالم ما في موسم الحج من مشاهد إيمانية وإنسانية لا مثيل لها".

ما رأيكم أيها الأحبة الكرام البررة نطلق #حملة_مليون_صورة_من_الحج حتى يشاهد كل العالم ما في #موسم_الحج من مشاهد إيمانية وإنسانية لا مثيل لها؟ — أنور مالك (@anwarmalek) سبتمبر 23, 2015

وركز كثير من المغردين، في حديثهم، على الطريقة التي يتعاون بها عناصر الأمن في المملكة مع الحجاج، حيث أظهروا الرفقة والتواضع؛ بين شرطي يسقي حاجاً، وجندي يرش الماء على العابرين لكسر حدة الحر، وثالث يسند عجوزاً، وآخر يحمل طفلاً.

وأعلنت الجهات المعنية بشؤون الحج تقديمها أفضل خدماتها لضيوف الرحمن في مشعر عرفات، الذي تتوفر فيه الطرق والمظلات وطرق المشاة وجميع الخدمات الأساسية من مستشفيات ومراكز صحية وأخرى إسعافية ومياه وكهرباء واتصالات ودورات للمياه.

وينتشر رجال المرور في مشعر عرفات بشكل مكثف، يساندهم أفراد الأمن على الطرق المؤدية للمشعر والساحات المحيطة به والشوارع داخل مشعر عرفات، لتنظيم حركة سير المركبات والمشاة تساندهم دوريات أمنية تجوب أرجاء المشعر، تمهيداً لتطبيق خطة تصعيد حجاج بيت الله الحرام إلى مشعر عرفات.

وواكب قوافل ضيوف الرحمن إلى مشعر عرفات، متابعة أمنية مباشرة، يقوم بها أفراد مختلف القطاعات الأمنية التي أحاطت طرق المركبات ودروب المشاة؛ لتنظيمهم بحسب خطط تصعيد وتفويج الحجيج.

وتداول المغردون صوراً من تدفق الحجاج من منى إلى عرفات، وصوراً أخرى تظهر استشعار الحجاج للعبادة لدى وقوفهم بصعيد عرفات، في "أفضل يوم طلعت عليه الشمس"، كما وصفه النبي عليه الصلاة والسلام، في حين لم ينس مغردون آخرون، حجاج، نشر صورهم وهم على الصعيد الطيب.

وتذكر مبادرة أنور مالك، بمبادرة أطلقت على تطبيق "سناب شات"، رمضان الماضي بمناسبة السابع والعشرين من الشهر الكريم، حيث يتحرى المسلمون ليلة القدر، بعنوان "مكة لايف"

وحينها، حظيت الحملة بمئات المشاركات من المعتمرين والمصلين في المسجد الحرام، الذين شاركوا ببث مئات الصور والمقاطع المصورة التعريفية والخاصة بشعائر الصلاة والصوم والطواف حول الكعبة في بيت الله الحرام، بطريقة بسيطة نقلت لغير المسلمين صورة مختلفة عن المسلمين وكشفت عن ترابط المؤمنين فيما بينهم بمختلف اللحظات، وأبدى متابعون إعجابهم بدقة تنظيم الحشود الذين تجاوزوا مليوني مصلٍ، متسائلين عن كيفية انتظام الصفوف بتكبيره واحدة.

وتفاعل الآلاف عبر تويتر أيضاً بالحملة عبر وسم #mecca_live الذي حظي بأكثر من مليون تغريدة بحسب موقع تحليل التغريدات "توبسي"، فيما كان من آثارها الأخرى اعتناق عدد من المتابعين غير المسلمين للإسلام.

وعبر مئات المغردين على تويتر، باللغة الإنجليزية، الذين كثيراً ما بدؤوا تغريداتهم بعبارة "أنا لست مسلماً ولكن"، عن إعجابهم "حد البكاء" على ما شاهدوه من المقاطع المصورة التي بثها المصلون على "سناب شات"، لافتين إلى أن انطباعاتهم المسبقة عن الإسلام اختلفت.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 23/09/2015

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com